وهذه الاسماء الاربعة منقوصة واوية و فوك وهو اجوف
واوي لامه هاء اذ اصله فوه وذو مال وهو مفروق بالواو والياء
اذ اصله ذوو وانما اضيف ذو الى الاسم الظاهر دون الضمير
لانه لا يضاف الا الى اسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة
بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ولكن لا مطلقا
بل حال كونها مكبرة اذ مصغرتها معربة بالحركات نحو جاءني اخيك
ورايت اخيك ومررت باخيك وموحدة اذ المثنى والمجموع
منها معرب باعراب التثنية والجمع وانما لم يصرح بهذين القيدين
اكتفاء بالامثلة مضافة لانها اذا كانت مكبرة وموحدة و
لم يكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءني اخ ورايت اخا
ومررت باخ فينبغي ان يكون مضافة ولكن الى غير ياء المتكلم
لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فحالها كسائر الاسماء
المضافة اليها ولم يكتف في هذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط
اضافتها بكونها الى الكاف وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف
لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف ارادوا
ان يجعلوا اعراب بعض الآحاد ايضا كذلك لئلا يكون بينهما
وبين الآحاد وحشة ومنافرة تامة وانما اختاروا الاسماء
ستة لان اعراب كل من المثنى والمجموع ثلثة فجعلوا في مقابلة كل اعراب
اسمين وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهتها المثنى في كون

معانيها

معانيها منبئة عن التعدد ولوجود حرف صالح للاعراب في اواخرها
حين الاعراب سماعا بخلاف سائر الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد
ودم فانه لم يسمع فيها من العرب اعادة الحروف المحذوفة
عند الاعراب المثنى وما يلحق به وهو كلا وكذا كلتا ولم يذكره
لكونه فرع كلا مضافا اي حال كون كلا وكلتا مضافا الى مضمر
وانما قيد بذلك لان كلا باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى
فلفظه يقتضي الاعراب بالحركات ومعناه يقتضي الاعراب بالحروف
فروعي فيه كلا الاعتبارين فاذا اضيف الى المظهر الذي هو الاصل
روعي جانب لفظه الذي هو الاصل واعرب بالحركات التي هي الاصل
لكن يكون حركاته تقديرية لان آخره الف تسقط بالتقاء الساكنين
نحو كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا
اضيف الى المضمر الذي هو الفرع روعي جانب معناه الذي هو الفرع
واعرب بالحروف التي هي الفرع نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت
بكليهما فكذلك قيد كون اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى مضمر واثنان
وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن
صورتها صورة التثنية ومعناها معنى التثنية فالحقت بها بالالف
رفعا والياء المفتوح ما قبلها نصبا وجرا كما سيجيء ان شاء الله
جمع المذكر السالم والمراد بما سمي به اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون
فيدخل فيه نحو سنين وارضين مما لم يكن واحده مذكرا الجمع بالواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)